(192) وهذا النوع من الاستدلال هو استدلال الصدّيقين، الذي يبدأ بحثه ودراسته في الوجود، فمنه إليه سبحانه وإلى صفاته وأفعاله، ثم يختمه في الكائنات، وسوف نشير في الفصل التالي إلى "برهان الصدّ ِيقين" على الطريقة السينائية.(1) واكتفاؤنا ببيان هذا البرهان على الطريقة السينائية فحسب، لأنّ بيانها حسب الطريقة الصدرائية يحتاج إلى ذكر مقدمات خارجة عن هدف هذا الكتاب. ثم إنّ الحكيم الإسلامي الكبير السيد محمد حسين الطباطبائي ـ دام ظلهـ قد قرر هذا البرهان بوجه رائع، ربما يكون أفضل مما قرره "صدر المتألّهين"، فمن أراد أن يقف على تقريره، فليراجع تعاليقه على "الأسفار"(2)، وكتابه القيم: "أُصول الفلسفة".(3)

_____

1 . ومن أراد أن يقف على تقرير صدر المتألهين فليراجع الأسفار: 6/14 ـ 18 ، والمظاهر الإلهية: 10، والمشاعر: 68.

2 . الأسفار: 6/14 ـ 15. 3 . أُصول الفلسفة: 5/277.